

أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية

إعداد الطالب/

سعيد محمد القحطاني

241001330

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة د. انجي حسن نشأت

العام الدراسي:

1446 – 2024

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:

هناك تطور هائل في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech) في السنوات الأخيرة. التكنولوجيا المالية هي الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا لتحسين وتبسيط الخدمات والمنتجات المالية. هذا القطاع يشهد تغييرات جذرية في الطريقة التي يتم بها تقديم الخدمات المالية للأفراد والشركات. التكنولوجيا المالية تغطي مجموعة واسعة من التطبيقات والمنتجات، بما في ذلك المدفوعات الرقمية، والتمويل عبر الإنترنت، والتداول الآلي، والتأمين التكنولوجي، والتحليلات المالية المتطورة. هذه التقنيات تؤدي إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة والشفافية والوصول إلى الخدمات المالية. (Leong، 2021).

الابتكارات في هذا المجال تمكن المؤسسات المالية والشركات الناشئة من تقديم خدمات مالية أكثر سرعة وملاءمة وتخصيصًا للعملاء. وهي تسهم في زيادة الشمول المالي من خلال توفير خيارات وصول أفضل للفئات المحرومة أو المهمشة. كما تساعد في تحسين الشفافية والأمن في المعاملات المالية باستخدام تقنيات مثل البلوكشين والذكاء الاصطناعي. ظهور التكنولوجيا المالية أحدث تأثيرات كبيرة على النظام المالي العالمي. فهي تغير طبيعة وطرق تقديم الخدمات المالية وتؤثر على العديد من القطاعات من البنوك إلى التأمين والتمويل. ويشهد هذا المجال نموًا متسارعًا مع ظهور لاعبين جدد وتطبيقات مبتكرة باستمرار. فهو مجال مثير للاهتمام يحمل إمكانات هائلة لتحويل الصناعة المالية. (عطا، 2022).

الأداء المالي هو مفهوم شامل يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية وغير المالية على المدى الطويل. يعتبر تقييم الأداء المالي أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لجميع الشركات، حيث يساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية السليمة. من الناحية المالية، يرتبط الأداء المالي بمؤشرات مثل الربحية والسيولة والمديونية والكفاءة التشغيلية. تعبر هذه المؤشرات عن قدرة الشركة على توليد الأرباح، والوفاء بالتزاماتها المالية، واستخدام أصولها بكفاءة. كما تؤثر على قرارات المستثمرين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصلحة. (النجدوي، 2023).

بالإضافة إلى المقاييس المالية، فإن الأداء غير المالي مثل جودة المنتجات والخدمات، رضا العملاء، الإنتاجية، والابتكار هي أيضًا عوامل مهمة في تقييم أداء الشركة. فهذه المؤشرات غير المالية قد تؤثر بدورها على النتائج المالية على المدى الطويل. تتطلب عملية تقييم الأداء المالي للشركة تحليل دقيق لمجموعة من النسب والمؤشرات المالية في سياق الصناعة والاقتصاد الكلي. كما يجب مقارنة أداء الشركة بأهدافها الاستراتيجية ومعايير الأداء السابقة للكشف عن نقاط القوة والضعف. من خلال هذا التحليل الشامل، يمكن للشركة وضع خطط فعالة لتحسين أدائها المالي على المدى الطويل. (Bajaher, 2019).

على الرغم من التطورات الملحوظة في التكنولوجيا المالية، إلا أن تأثيرها على الأداء المالي للبنوك التجارية ما زال موضوعًا للنقاش. من الناحية الإيجابية، ساهمت التقنيات المالية الحديثة في تحسين كفاءة عمليات البنوك وتقليل التكاليف التشغيلية. فقد مكّنت البنوك من تقديم خدمات مصرفية رقمية أكثر ملاءمة للعملاء، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والتطبيقات الهاتفية. كما ساعدت على توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، وتسهيل عمليات الدفع والتحويلات المالية. (السائح، 2021).

من ناحية أخرى، واجهت البنوك تحديات في التكيف مع هذه التطورات التكنولوجية. فالاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية والتدريب على المهارات الرقمية قد ألقى بآعباء إضافية على ميزانيات البنوك. كما أن تزايد المنافسة من قبل شركات التكنولوجيا المالية (Fintech) قد أثر على الحصة السوقية للبنوك التقليدية. ووجدت البنوك صعوبة في الحفاظ على ولاء العملاء في ظل توفر خدمات مالية أكثر تطورًا وسرعة من الجهات المنافسة. (عطا، 2022).

على الرغم من هذه التحديات، فإن البنوك التجارية التي تكيفت بنجاح مع التكنولوجيا المالية شهدت تحسنًا في مؤشرات الأداء المالي، مثل زيادة الإيرادات، وتخفيض التكاليف، والربحية المتزايدة. كما حققت هذه البنوك ميزة تنافسية من خلال تقديم تجربة عملاء أفضل وتعزيز الكفاءة التشغيلية. في المجمل، فإن التكنولوجيا المالية قد غيرت جذريًا طبيعة العمل المصرفي، مما يستلزم من البنوك التجارية التكيف بسرعة مع هذه التطورات للحفاظ على تنافسيتها وربحياتها على المدى الطويل. (Leong، 2021).

لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

2.1 مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت التكنولوجيا المالية (FinTech) إحدى أهم الظواهر البارزة في قطاع الخدمات المالية. تشمل التكنولوجيا المالية مجموعة واسعة من التطبيقات والحلول التقنية التي تهدف إلى تطوير وتحسين الخدمات المالية التقليدية. وقد أثرت هذه التكنولوجيا على العديد من جوانب قطاع البنوك التجارية، بما في ذلك الأداء المالي للبنوك.

تبرز المشكلة البحثية في هذا البحث في الحاجة إلى فهم وتقييم أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية. فعلى الرغم من الدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع، لا تزال هناك حاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين استخدام التكنولوجيا المالية من قبل البنوك وتحسين أدائها المالي. كما أن هناك حاجة لدراسة العوامل المؤثرة على هذه العلاقة ومعرفة كيفية استفادة البنوك من التكنولوجيا المالية لتحسين أدائها المالي.

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتزايد للتكنولوجيا المالية في قطاع الخدمات المالية والحاجة إلى فهم أثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية. فالنتائج المستخلصة من هذه الدراسة ستساعد متخذي القرار في البنوك على تطوير استراتيجيات فعالة لاستخدام التكنولوجيا المالية بما يعزز من أدائهم المالي. كما ستساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية في هذا المجال من خلال توفير رؤى جديدة حول هذه العلاقة. وتتمثل مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

3.1 أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات المبحوثة، حيث يُعد دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية متغيراً ذا أهمية بالغة. فالتكنولوجيا المالية أصبحت من المواضيع المهمة والحديثة التي يجب تسليط الضوء عليها، لما لها من دور في مساعدة البنوك على تحقيق الكفاءة والفاعلية المالية والتشغيلية.

يُعد مفهوم التكنولوجيا المالية من المواضيع الإدارية والمالية التي ظهرت حديثاً في قطاع البنوك، والتي يتوجب على الباحثين الاهتمام بها لدورها في تعزيز القدرة التنافسية للبنوك وتحسين أدائها المالي. فعندما تستثمر البنوك في التكنولوجيا المالية وتوظفها بشكل فعال، فإن ذلك ينعكس إيجاباً على تحسين الأداء المالي للبنك من خلال خفض التكاليف وزيادة الإيرادات والربحية. تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية. وتقديم توصيات لتعزيز هذا الدور من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية المالية للبنوك وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

الأهمية العلمية: تأتي أهمية الدراسة من الناحية العملية في مدى استفادة الإدارات في البنوك والمصارف السعودية من النتائج التي توصلت إليها وأيضاً التوصيات التي قدمتها فيما يتعلق بأثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في هذه المنظمات. فقطاع البنوك يُعد من القطاعات الرائدة في الاقتصاد الحديث وأحد أهم الروافد الحيوية للاقتصاد السعودي، نظراً لما يقدمه هذا القطاع من موارد مالية وما يوفره من فرص عمل كبيرة تساهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، فضلاً عن دوره المهم في حشد وتعبئة المدخرات المحلية والأجنبية وتمويل الاستثمار الذي يُمثل عصب النشاط الاقتصادي، وما يمثله من حلقة اتصال مع العالم الخارجي.

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبحت التكنولوجيا المالية تُشكل أحد أهم التحديات والفرص التي تواجه البنوك التجارية في المملكة. فقد أدت التطورات في التكنولوجيا المالية إلى تغييرات جوهرية في طرق وأساليب تقديم الخدمات المصرفية، مما أثر بشكل كبير على الأداء المالي للبنوك. فالتكنولوجيا المالية أتاحت للبنوك فرصاً لتحسين كفاءة وفعالية عملياتها، وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل، مما انعكس إيجاباً على الأداء المالي للبنوك. إن التطور السريع في مجال التكنولوجيا المالية قد فرض تحديات على البنوك التجارية، فالحاجة إلى الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتطوير الكفاءات اللازمة لمواكبة هذا التطور قد أثرت على تكاليف البنوك وأرباحها. كما أن ظهور لاعبين جدد في السوق المصرفي من خلال الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية قد خلق منافسة جديدة للبنوك التقليدية. لذا فإن فهم أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية

في المملكة العربية السعودية يُعد أمرًا بالغ الأهمية لإدارات هذه البنوك لوضع استراتيجيات فعالة تمكنها من الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة والتغلب على التحديات.

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية. ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.
- معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.
- معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.

5.1 تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما هو أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية؟ وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- السؤال الفرعي الأول: كيف يؤثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟
- السؤال الفرعي الثاني: ما هو تأثير التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟
- السؤال الفرعي الثالث: كيف يؤثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟

6.1 فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أهداف الدراسة ومشكلتها وأهميتها يمكننا تحديد فرضيات

الدراسة من خلال فرضية رئيسية تتمثل في:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم –

العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

ينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

– الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالملكة

العربية السعودية.

– الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالملكة

العربية السعودية.

– الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالملكة

العربية السعودية.

7.1 نموذج الدراسة

يهدف هذا النموذج إلى التعرف على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي

بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية. ويتضمن

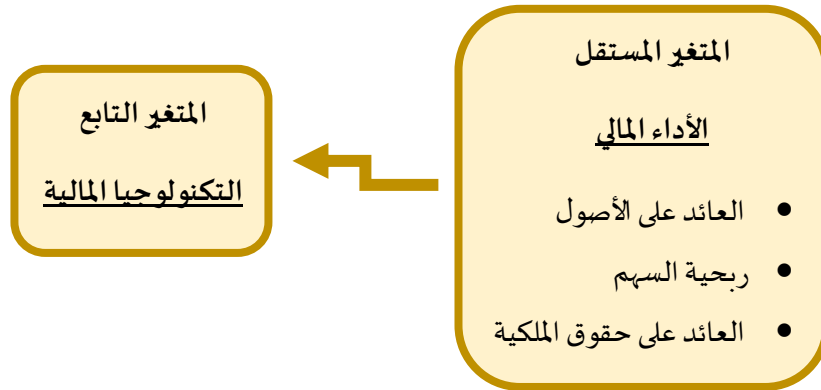
المتغيرات التالية:

– المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة.

– المتغير التابع: الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق

الملكية).

الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

8.1 الفجوة البحثية:

- هناك نقص في الدراسات التي تتناول أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية.
- معظم الدراسات لم تتناول بشكل كافٍ التفاعل بين مختلف أبعاد التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.
- معظم الدراسات لم تتناول بشكل كافٍ التفاعل بين مختلف أبعاد الأداء المالي (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) وكيفية تأثيرها بمختلف أبعاد التكنولوجيا المالية في البنوك التجارية.
- هناك حاجة لدراسات تتابعية طويلة الأجل لتقييم أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

9.1 المنطلقات النظرية للدراسة:

النظرية البنائية تركز على كيفية بناء المعرفة والفهم من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة. في سياق البحث المقترح حول أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية، يمكن تطبيق هذه النظرية بطريقة فعالة. يمكن استخدام النظرية البنائية لفهم كيف تتفاعل البنوك التجارية مع التغيرات التكنولوجية والابتكارات في مجال التمويل. فالبنوك ليست مجرد متلقين سلبيين، بل هم جزء من نظام معقد يتفاعلون فيه مع التكنولوجيا المالية وينشئون معرفتهم الخاصة بها من خلال الخبرات والممارسات العملية.

كما يمكن استخدام المنظور البنائي لتحليل كيف تبني البنوك التجارية فهمًا متطورًا للتكنولوجيا المالية وكيف يؤثر ذلك على قراراتهم الاستراتيجية وعملياتهم المالية. فالبنوك لا تبني التكنولوجيا بشكل سلب، بل إنها تشارك في عملية نشطة لبناء المعنى والتكيف مع هذه التقنيات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام النظرية البنائية لفهم كيف يتفاعل العاملون في البنوك مع التكنولوجيا المالية وكيف تشكل خبراتهم وتصوراتهم الفردية والجماعية لهذه التقنيات أداء المؤسسة ككل. فالبنوك ليست كيانات مجردة، بل تتكون من أفراد يبنون فهمًا مشتركًا للتكنولوجيا المالية من خلال التعلم والتفاعل.

النظرية البنائية توفر إطارًا نظريًا قويًا لفهم الطريقة التي تتفاعل بها البنوك التجارية مع التكنولوجيا المالية وكيف يؤثر ذلك على أدائها المالي. وهي تساعد الباحثين على التركيز على العمليات الداخلية والتفاعلات المعقدة بدلاً من النظر إلى العلاقات السببية البسيطة.

10.1 المنهجية وطرق البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كأسلوب مناسب للوصف، الذي يتطابق مع الفصول النظرية أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة للمؤسسة محل الدراسة باعتباره ملائماً لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، مع إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، والتي سنتطرق إليها في الفصل التطبيقي في دراسة الحالة.

يعتمد اختيار المنهج الملائم لطبيعة البحث على طبيعة المشكلة والهدف من دراستها، ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فالأسلوب الوصفي مناسب للوصف الذي يتطابق مع الفصول النظرية، أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة محل الدراسة، حيث يسهم هذا المنهج في الإجابة عن التساؤلات البحثية من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها ومناقشتها. وهذا المنهج هو المستخدم في معظم الدراسات السابقة.

مصادر جمع البيانات

- المصادر الثانوية: وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- المصادر الأولية: اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

أدوات الدراسة:

تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تُعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"

حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة ب: النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي.
- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول – ربحية السهم – العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.
- حدود مكانية: البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية.
- حدود زمنية: تم إعداد الدراسة في عام 2024.
- حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية.

11.1 الدراسات السابقة:

1. دراسة (Leong، 2021) بعنوان:

التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال

التكنولوجيا المالية

كشف البحث عن العوامل المؤثرة في التكنولوجيا المالية، وقد استعرض مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال التكنولوجيا المالية. واقتضى العرض المنهجي للدراسة، تقسيمها إلى ثلاثة أقسام. عرض القسم الأول مقدمة عن الموضوع. واستعرض القسم الثاني تاريخ موجز لتطور التكنولوجيا المالية. وذكر القسم الثالث تعريف التكنولوجيا المالية. واختتم البحث بأنه من الممكن أن تساهم في اقتراح نماذج لأعمال تجارية أو شركات جديدة، حيث أنها من الممكن أن تساهم في خلق فرص عمل جديدة. واختتم البحث بالحديث عن شركة أوبر كمثال، حيث أنها تعتبر من شركات التكنولوجيا المالية، حيث تقدم خدمات نقل غير تقليدية، باستخدام التكنولوجيا، لاستخدامها تطبيقات الهاتف المحمول؛ لتحسين الخدمات المالية، على خدمات سيارات الأجرة، كما أن معظم المدن تسعر خدماتها مقدماً، فالراكب على دراية بسعر الخدمة قبل طلب السيارة، وعلى هذا يمكن اعتبار أن التكنولوجيا المالية قد تساهم في اقتراح مشاريع وشركات جديدة.

2. دراسة (السائح، 2021) بعنوان:

التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال

التكنولوجيا المالية

هدفت الدراسة إلى التعرف على التكنولوجيا المالية. وتناولت الدراسة عرض لمحور كيفية توليد أو إنشاء قيمة تجارية بطرق ابتكارية، حيث أن هناك العديد من تطبيقات التكنولوجيا المالية، ويمكن تصنيفها ضمن العديد من الفئات المختلفة، وصنف المقال هذه التطبيقات إلى أربع عمليات تشغيلية رئيسية، العملية الأولى عمليات الدفع، والعملية الثانية الخدمة الاستشارية، والعملية الثالثة التمويل، والعملية الرابعة الامتثال. وختاماً، عرفت الدراسة التكنولوجيا المالية باعتبارها موضوعاً متعدد التخصصات، يجمع بين التمويل وإدارة التكنولوجيا وإدارة الابتكار، وعلى نحو أكثر تحديداً، فإن الدراسة اقترحت أن تشير التكنولوجيا المالية إلى أية أفكار ابتكارية تساهم في تحسين الخدمات المالية من خلال اقتراح الحلول التقنية وفقاً لمواقف العمل المختلفة، كما أنها يمكن أن تساهم في صياغة نماذج أعمال جديدة، أو أعمال تجارية جديدة.

3. دراسة (حسن، 2019) بعنوان:

الصيرفة والتكنولوجيا المالية : دراسة حالة المصارف السودانية للفترة 2000 - 2018 م.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات الصيرفة الإلكترونية في السودان، وأسباب عدم انتشارها، وعدم تلبية احتياجات العملاء في الحصول على الخدمات المصرفية الإلكترونية بالكفاءة المطلوبة، وأهم المعوقات والمخاطر التي تواجهها، وهل يعتبر أمان التعاملات الإلكترونية والخصوصية وعدم انتشار ثقافة الدفع الإلكتروني من التحديات التي تواجه الصيرفة الإلكترونية في السودان بجانب الأعطال المتكررة في الشبكة وانقطاع التيار الكهربائي في بعض الأحيان. توصلت إلى ضرورة قيام المصارف بتحديث خدماتها الإلكترونية والتوسع فيها والتعرف على رغبات العملاء لتحقيقها، لينال المصرف رضا العميل، بالإضافة لعمل حملات تسويقية

لزيادة الوعي المصرفي، مع ضرورة التركيز على عنصري الأمان والسرية في الخدمات المصرفية الإلكترونية.

4. دراسة (بن عيسى، 2022) بعنوان:

التكنولوجيا المالية الإسلامية: ثورة التمويل الرقمي: التجربة الماليزية

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية كآلية عصرية لتعزيز خدمات التمويل والدفع في المصارف الإسلامية بطريقة أكثر فعالية وبأقل تكلفة، حيث أصبحت هذه المصارف تواكب التطور التكنولوجي من خلال توفير منصات رقمية وسيطة بين أصحاب الأموال ومستخدمي الأموال وفق صيغ تمويلية مطابقة للشريعة الإسلامية. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه التقنيات ساهمت في توسع وتطور منتجات التمويل الإسلامي حيث أن هناك توجه كبير لتبني هذه التقنية المالية في ماليزيا كتجربة رائدة في هذا المجال.

5. دراسة (النجداي، 2023) بعنوان:

التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: واقع وتحديات

جاءت الدراسة لتبين ماهية التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية وخصائصها ومزاياها، ومنصات التعامل في التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، ولقد بينت الدراسة واقع التكنولوجيا المالية في العالم والوطن العربي، وبيان التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لدراسة التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الواقع والتحديات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها بأن للتكنولوجيا المالية أهمية كبيرة في الشمول المالي في المصارف الإسلامية، كون التكنولوجيا تقوم في إيصال الخدمات لجميع أنحاء العالم دون التفريق بين الطبقات المعيشية أو غيرها من الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية. وإن المصارف الإسلامية وبالرغم من ضعف البنية التحتية وقدراتها المالية قامت بإدخال التكنولوجيا المالية في بيئة عملها، من خلال استحداث نوافذ إلكترونية دون الحاجة إلى التعامل التقليدي، وتم إدخال التطبيقات الذكية مثل الموبايل بانك وغيرها في صلب

التعامل المالي، ودون الرجوع للعمليات التقليدية، ولقد واكبت المصارف الإسلامية التكنولوجيا المالية، وقد تم تأسيس مجموعة من منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية، والتي تتوافق مع قواعد وضوابط الشريعة الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن الوطن العربي واكب التطور في مجال التكنولوجيا، ولكن مواكبته بالنسبة للعالم تعتبر بطيئة، ويجب عليه إعادة حشد القدرات من أجل مواكبة التطور التكنولوجي، وهناك ضعف في الوطن العربي بالاهتمام في شركات التكنولوجيا المالية، ومن أهم أسبابها ضعف في القدرات المالية والبنية التحتية، وتوصي الدراسة بأنه لا بد من مصارفتنا الإسلامية بذل قصارى جهدها من أجل تطوير بنيتها التحتية، لتصبح قادرة على مواجهة التطور الحاصل في التكنولوجيا المالية في العالم، ولابد من تطوير منصات التعامل الإلكترونية، وإعادة تعميق الدراسات في العملات الرقمية المشفرة، والكشف عن ماهيتها، وإيجاد حلول شرعية للتعامل معها وفق قواعد وضوابط الشريعة الإسلامية.

6. دراسة (قايدي، 2022) بعنوان:

التكنولوجيا المالية في البلدان العربية: دراسة تحليلية لواقع قطاع المدفوعات للفترة "2014-2019"

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التكنولوجيا المالية في البلدان العربية عن طريق دراسة قطاع المدفوعات بها، وهذا بعرض وتحليل أهم المؤشرات التي تعكسه خلال الفترة (2014-2019). وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج أهمها تصدر بلدان الخليج البلدان العربية في استخدام حلول التكنولوجيا المالية الخاصة بقطاع المدفوعات، وتأخر بقية البلدان نظرا لضعف البنية التحتية، البيئة التشريعية، والثقافة المالية.

7. دراسة (عطا، 2022) بعنوان:

التكنولوجيا المالية ودورها في تنمية المدخرات

أوضحت الدراسة إلى أهمية التكنولوجيا المالية حيث إنها تعد تطورا رقميا ومن أهم ركائز مستقبل القطاع المالي والمصرفي، حيث يتجه العملاء بشكل متزايد نحو تنفيذ معاملاتهم المصرفية من

خلال التطبيقات الإلكترونية والحلول الذكية. وتتمتع التكنولوجيا المالية (Financial Technology- Fintech) بقدرة حقيقية على تغيير هيكل الخدمات المالية التقليدية، فالتكنولوجيا المالية بإمكانها أن تجعل الخدمات المالية أسرع، وأرخص، وأكثر أمناً وشفافية وإتاحة، خصوصاً لشريحة كبيرة من السكان التي لا تتعامل مع القطاع المصرفي. وذلك أدى إلى ارتباط بين التكنولوجيا المالية وتنمية المدخرات بعيداً عن القطاع المصرفي وهو ما أوضحته الدراسة. حيث تمثل التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها المختلفة فرصاً وتحديات في الوقت عينه للمصارف والمؤسسات المالية ولأفراد المجتمع. هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس أثر التكنولوجيا المالية على تنمية المدخرات حيث تم توضيح أهمية التكنولوجيا المالية وتعرفها وتطورها، وأوضحت الدراسة مؤشر التكنولوجيا المالية GIF وتطبيقاتها المؤثرة على أفراد المجتمع التي تم استخدامها في تحليل البيانات وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، باستخدام عينة عشوائية مكونة من ٢٢٤ فرداً من أفراد المجتمع المصري نظراً لصعوبة حصر وجمع البيانات من أفراد المجتمع ككل. وتوصلت نتائج الدراسة التطبيقية من التحليل الإحصائي إلى أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التكنولوجيا المالية وتنمية المدخرات، وأن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التكنولوجيا المالية والادخار الرقمي. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التكنولوجيا المالية وأثرها على تنمية المدخرات من وجهة نظر العينة المستخدمة في الدراسة على حسب (الجنس- الفئة العمرية- الدخل الشهري- نسبة الادخار).

8. دراسة (Bajaher, 2019) بعنوان:

Corporate Governance and Financial Performance: An Empirical Study on

Cement Companies Listed in Saudi Stock Market

بحثت هذه الورقة في تأثير حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات الأسمنت السعودية المدرجة خلال الفترة 2012-2016. عدة دراسات، معظمها من البلدان المتقدمة، درست العلاقة بين آليات حوكمة الشركات وهيكل الملكية وأداء الشركة. تلك الدراسات أسفرت عن نتائج مختلفة تأثرت بطبيعة نظام الحوكمة في كل بلد. باستخدام الانحدار الخطي المتعدد، أظهرت نتائج الدراسة

الحالية أن الملكية الإدارية وحجم الشركة لهما تأثير ذو دلالة إحصائية على أداء شركات الأسهمت المدرجة بسوق المال السعودية. في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأداء المالي وكلاً من: استقلال مجلس الإدارة، حجم مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، ونوع مكتب المراجعة.

9. دراسة (Mekarssi, 2020) بعنوان:

Analysis of Sustainable Development Indicators: Case of some Maghreb Countries "Algeria, Tunisia and Morocco"

إن الغرض من هذا البحث هو دراسة تحليل واقع التنمية المستدامة في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب)، وذلك من خلال تناول بعض المؤشرات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والمؤسسية، بهدف تقييم مدى التقدم الذي حققته هذه الدول في مختلف مجالات التنمية المستدامة. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هذه الدول لا تزال تعاني من العديد من التحديات على مستوى مختلف المؤشرات مما يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

10. دراسة (Sahraoui, 2020) بعنوان:

Corporate Governance and Financial Performance: Board of Director Role: Case Study of Sharjah Bank 2010-2018

استعرضت هذه الدراسة البحث في علاقة حوكمة الشركات، من خلال خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي، على مستوى بنك الشارقة، خلال الفترة 2010-2018. تبين لنا من الدراسة اعتماد الباحثين على آليات مختلفة لحكومة الشركات، وعلى مستوى بنك الشارقة، فقد تبين لنا انخفاض مستوى الأداء المالي للبنك خاصة سنة 2018، بالرغم من التزام البنك بتعليمات وممارسات حوكمة الشركات.

11. دراسة (Emad Eldeen, 2023) بعنوان:

The Effect of Financial Inclusion on the Financial Performance of the

Commercial Banks: Empirical Study on the Developing Countries

هدف هذا البحث إلى قياس أثر الشمول المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية من أجل تحقيق هذا الهدف، تم إجراء دراسة اختبارية على البنوك التجارية في 39 دولة نامية في الفترة من 2004 إلى 2021 وتم استخدام نموذج التأثير الثابت والعشوائي باستخدام البيانات السنوية المقطعية والمستخرجة من قاعدة البيانات الاقتصادية للاحتياطي الفيدرالي وقاعدة بيانات البنوك العالمية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشمول المالي من خلال الودائع المصرفية والأداء المالي للبنوك التجارية، مما يشير إلى أن ارتفاع معدل الودائع المصرفية يحسن من الأداء المالي للبنوك علاوة على ذلك، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشمول المالي من خلال القروض والأداء المالي للبنوك التجارية، مما يشير إلى أن ارتفاع معدل القروض يتيح تمويل عدد أكبر من المشاريع ومن ثم يحسن من الأداء المالي للبنوك. بالإضافة إلى ذلك، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توافر الشمول المالي من خلال ماكينات الصراف الآلي وعدد فروع البنوك التجارية والأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية، مما يشير إلى أن استخدام المزيد من ماكينات الصراف الآلي وفروع البنوك التجارية يزيد من فرصة إتاحة الشمول المالي لكل الفئات مما يساعد في تحسين الأداء المالي للبنوك. لذلك يوصي البحث برفع معدل القروض والودائع المصرفية، وتوفير عدد أكبر من ماكينات الصراف الآلي وفروع البنك وذلك لزيادة الشمول المالي ومن ثم رفع الأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية تتوافق نتائج البحث مع النظريات والأبحاث الذين يعملون على كل بعد على حدة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: التكنولوجيا المالية

1.1.2 تعريف التكنولوجيا المالية

لا يمكن إنكار واقع أن الممارسات المالية مرت بالكثير من مراحل التطور منذ العقود السابقة وحتى يومنا هذا. حيث كانت الممارسات المالية في العصور القديمة تعتمد على نشاطات شملت التبادل تبادل السلع والصكوك المالية المختلفة، والعملات القديمة كالذهب والفضة، وكانت مسيطرة على عمليات التبادل التجاري. (عسران، 2024)

اليوم، تطورت الممارسات المالية بشكل كبير، وشهدت الكثير من التحولات والتحسينات وصولاً إلى ما هو معروف اليوم بالتكنولوجيا المالية. يشير إلى أنه وفي العصر الحديث، ومع دخول التحول الرقمي في الممارسات المالية، أصبحت الحواسيب والانترنت هما العامل الأساسي في إجراء هذه النشاطات، وإدارة الأموال والتعاملات المالية. ومع مرور الوقت، أصبح هناك ما هو يعرف اليوم بالتكنولوجيا المالية والتي ظهرت خلال العقد الأخير واتسمت بالكثير من السمات المميزة والتي شملت التعاملات المالية الإلكترونية والتحويلات المصرفية، إضافة إلى العملات الرقمية والبتكوين (Berkmen) بالإضافة إلى ذلك، فقد ظهر مع الوقت التمويل الجماعي والذي يشمل التمويل الجماعي للمنظمات والشركات الناشئة، وأعقبها التحليل البياني وتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية. (مشاعلي، 2023)

في الجزء القادم، سيتم تقديم مناقشة واستعراض للتكنولوجيا المالية في القسم يليه الخدمات والحلول المالية المبنية على التكنولوجيا في القسم بالإضافة إلى ذلك، سيتم استعراض الفوائد التي يمكن تحقيقها من تبني التكنولوجيا المالية في القسم ومن ثم متطلبات تبني وتطبيق التكنولوجيا المالية في القسم (بلخماس، 2023)

كلمة تقنية تأتي من الجذر اليوناني (techne) والتي تعني "فن" أو "مهارة" أو "حرفة". في العصور الوسطى، تم استخدام كلمة "technologia" باللغة اللاتينية للإشارة إلى تطبيق المعرفة والمهارات العملية في مجال معين، ومن هنا تطورت الكلمة لتصبح "تقنية" في العربية الحديثة واللغات الأخرى. (عائشة، 2024)

يعود ظهور التقنيات المالية أو Fintech " إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عندما بدأ استخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة على نطاق واسع. قبل ذلك، كانت الصناعة المالية تهيمن عليها إلى حد كبير البنوك والمؤسسات المالية التقليدية، وكان الوصول إلى الخدمات المالية يتطلب في كثير من الأحيان زيارة فعلية لفرع البنك أو المؤسسة المالية. (عبو، 2023)

ومع ظهور الإنترنت والأجهزة المحمولة، ظهرت فرص جديدة لتقديم الخدمات المالية عبر الإنترنت ومن خلال تطبيقات الهاتف المحمول، وأدى ذلك إلى تطوير شركات تكنولوجيا مالية جديدة سعت إلى تعطيل الخدمات المالية التقليدية وتقديم بدائل أكثر ملاءمة ويسهل الوصول إليها يشير إلى أنه كانت إحدى أوائل أشكال التكنولوجيا المالية هي أنظمة الدفع عبر الإنترنت مثل PayPal، والتي سمحت للأفراد والشركات بإرسال واستقبال المدفوعات عبر الإنترنت بسهولة. تبع ذلك تطوير منصات الإقراض عبر الإنترنت، مثل Lending Club و Prosper، والتي سمحت للأفراد بالحصول على قروض من أفراد آخرين بدلاً من البنوك التقليدية. أما فقد ناقش أنه أدى ظهور تكنولوجيا العملات المشفرة و blockchain في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى زيادة إمكانات التكنولوجيا المالية، وسمحت العملات المشفرة مثل Bitcoin و Ethereum بالمعاملات الآمنة واللامركزية دون الحاجة إلى سلطة مركزية، بينما قدمت تقنية blockchain طريقة شفافة وأمنة لتخزين البيانات المالية وإدارتها.

منذ ذلك الحين، استمرت صناعة التكنولوجيا المالية في النمو والتطور، مع ظهور ابتكارات وتقنيات جديدة كل عام. وتقدم شركات التكنولوجيا المالية اليوم مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وإدارة الاستثمار والتأمين وغير ذلك. وغالباً ما تكون هذه الخدمات أسرع وأكثر ملاءمة ويمكن الوصول إليها أكثر من الخدمات المالية التقليدية، وقد ساعدت في إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى الخدمات المالية للناس في جميع أنحاء العالم. (عسران، 2024)

عرف التكنولوجيا المالية على أنها توظيف التكنولوجيا الحديثة في الأنظمة المالية من أجل إدارة الأموال والتعاملات المالية المختلفة. أما فقد عرفها على أنها توظيف التكنولوجيا الحديثة من أجل تحسين النظام المالي وتسهيل وصول الأفراد للخدمات المالية، في حين عرفها على أنها توظيف الأساليب المالية الحديثة من أجل تحسين آلية التعامل مع البيانات والخدمات المالية وتوفير الوقت والجهد في التعامل معها. (مشاعلي، 2023)

يرى أن التكنولوجيا المالية بشكل عام مجموعة من التقنيات المبتكرة والتي من شأنها الوصول الى مرحلة يكون فيها الأداء المالي أفضل وأكثر دقة، إضافة الى انخفاض تكاليف تقديم الخدمات المالية وزيادة كفاءتها وسرعتها. أما فقد أشاروا الى التكنولوجيا المالية او المعروفة اليوم بمصطلح " Fintech " تشمل العديد من الممارسات والتقنيات ومن أشهرها: (حيمر، 2024)

- تقنيات الدفع الإلكتروني والتحويلات البنكية من خلال الانترنت والتي تتيح للمستخدمين إجراء المعاملات المالية بسهولة وسرعة وأمان.
- العملات الرقمية المختلفة Crypto-Currency والتي تنطلق من تقنيات التشفير الرقمي لتأمين المعاملات المالية وتسهيل التحويلات المالية دون الحاجة إلى وسيط مالي. (طحاينة، 2024)
- التمويل الجماعي للشركات الصغيرة والناشئة من خلال تجميع رؤوس الأموال من مستثمرين متعددين ضمن خطط مالية واضحة. (بولحبال، 2024)
- تقنيات التحليل المالي من خلال الذكاء الاصطناعي وتوفير رؤى وتوصيات لتحديد الاستثمارات الأكثر ربحية وتوفير الخدمات المالية المناسبة للمسؤوليات المالية المختلفة.
- تقنيات البلوكشين Blockchain من أجل تأمين المعاملات والتحويلات المالية من دون الحاجة الى وسيط مالي، إضافة الى مميزاتها التي تشمل الأمان والسرعة. (مصباح، 2024)

بشكل عام، فإن Fintech تساعد على تحسين آلية تقديم الخدمات المالية، وتعزز من الأداء المالي من المنظمات من خلال ضمان الأمان والسرعة والخصوصية، إضافة الى أنها توفر جميع الخدمات المالية المختلفة للأفراد، وللمنظمات الصغيرة والناشئة والتي لم يكن بمقدورها الوصول الى خدمات مالية بالطرق

التقليدية. كما أنه من المتوقع أن تستمر Fintech في التطور خلال المستقبل القادم والذي سيقود الى تحسين النظام المالي والخدمات المالية باختلاف أنواعها. (بلخماس، 2023)

ناقش أن المنظمات المالية تلقت فكرة التكنولوجيا المالية أو Fintech، بطريقة مختلفة، حيث رحبت بعض المنظمات بالتكنولوجيا المالية على اعتبار أنها فرصة لتحسين الخدمات المالية وجعلها أكثر سهولة، في حين أن البعض الآخر نظر إلى التكنولوجيا المالية بتشكيك وخشي تأثيرها على النظام المالي التقليدي. (طحاينة، 2024)

أما فقد أشار الى أنه كانت البنوك التقليدية من بين المؤسسات التي تبنت التكنولوجيا المالية، حيث طورت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول التي تتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم المصرفية وإجراء المعاملات المالية من خلال الإنترنت والأجهزة المحمولة، كما قدموا خدمات الدفع الإلكتروني والإقراض. من ناحية أخرى، نظرت بعض المنظمات إلى التكنولوجيا المالية بعين الريبة، خوفاً من تأثيرها على النظام المالي التقليدي واستقرار الأسواق المالية، كما وشددت الحكومات والهيئات التنظيمية اللوائح الخاصة بالتكنولوجيا المالية لتحديد المخاطر المحتملة وحماية المستهلكين والمستثمرين من الاحتيال والتلاعب المالي. (عبو، 2023)

وعلى الرغم من هذه التحديات استمرت التكنولوجيا المالية في النمو والتطور، لتصبح جزءاً أساسياً من النظام المالي الحديث، وتعمل العديد من المؤسسات المالية الآن على تطوير خدمات التكنولوجيا المالية المبتكرة والأمنة لتلبية احتياجات العملاء وتحسين تجربة المستخدم في النظام المالي. (حيمر، 2024)

كما وأدركت المنظمات المالية قدرة التكنولوجيا المالية على تحويل الصناعة المالية وعملت بنشاط لدمجها في عملياتها، في حين أن بعض المنظمات قد لا تزال حذرة بشأن Fintech، فقد أصبح معظمها يرى أنها فرصة للنمو والابتكار في عالم المال. (بولحبال، 2024)

2.1.2 الخدمات والحلول المالية المبينة على التكنولوجيا المالية

أشارت بعض الدراسات الى مجموعه من الخدمات والحلول المالية التي تقدمها التكنولوجيا المالية مثل: (درويش، 2024)

- المدفوعات والتحويلات Payments and Remittances

وهي أنظمة الدفع الرقمية ومنصات التحويلات المالية التي يقوم الافراد باستخدامها من أجل تسهيل عمليات تحويل الأموال بينهم او بين المنظمات نفسها مثل تطبيقات الدفع من خلال الهواتف الذكية والمحافظ الرقمية

- الإقراض والتمويل Lending and Financing

وهي المنصات الإلكترونية التي تقدم خدمات الإقراض للأفراد أو المنظمات والاكتتاب التمويل الشخصي وإدارة الثروات Personal Finance and Wealth Management

هي منصات رقمية تقوم بمساعدة الأفراد على إدارة أمورهم وشؤونهم المالية وإعداد الميزانيات الخاصة بهم وإدارة مدخراتهم وتقاعدهم مثل تطبيقات التمويل الشخصي والمستشارين الآليين ومنصات الاستثمار وأدوات إدارة المحافظ الآلية. (بلخماس، 2023)

- تكنولوجيا التأمين (InsurTech) Insurance Technology

هي تطبيقات ومنصات رقمية تساعد على تبسيط مختلف جوانب صناعة التأمين مثل منصات التأمين الرقمية وإدارة السياسة عبر الإنترنت وأتمتة معالجة المطالبات وتحليلات البيانات. (بلخماس، 2023)

- الخدمات المصرفية الرقمية Digital Banking

هي الخدمات البنكية التقليدية ولكن بطريقة رقمية جديدة ويتم الوصول إليها من خلال الإنترنت أو تطبيقات الهاتف المحمول مثل ويشمل بوابات الخدمات المصرفية وتطبيقات الخدمات المصرفية الحساب الرقمي، والبطاقات الافتراضية. (عسران، 2024)

- تقنية ال DLT Distributed Ledger Technology.

تشير الى دفتر الأستاذ بالصيغة الرقمية وتتيح معاملات آمنة وشفافة تسجل وتتحقق من المعاملات عبر أجهزة كمبيوتر أو عقد متعددة. (عبو، 2023)

- الامتثال و RegTech

وهي تقنيات سهلة تضمن الامتثال التنظيمي في الخدمات المالية مثل إدارة وأتمتة عمليات الامتثال وإعداد التقارير التنظيمية، وإدارة المخاطر، واكتشاف الاحتيال. (عائشة، 2024)

- تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي Data Analytics and Artificial Intelligence

وتعمل على تحليل كميات هائلة من البيانات المالية، وتحديد الأنماط، واستخراج رؤى قيمة. (حيمر، 2024)

- الأمن السيبراني Cyber Security

ويشمل تقنيات التشفير وطرق المصادقة الآمنة والقياسات الحيوية وأنظمة منع الاحتيال وتدابير الأمن السيبراني للحماية من انتهاكات البيانات والتهديدات السيبرانية. (مشاعلي، 2023)

3.1.2 متطلبات تبني التكنولوجيا المالية Requirement of Fintech

التكنولوجيا المالية شأنها شأن أي تقنيات تكنولوجية لا يتم توظيفها والاستفادة منها إلا بوجود مجموعة من المتطلبات التي تضمن إطار عمل صحيح لها. (بلخماس، 2023)

وحول هذه الفكرة فقد أشار أنه قد تختلف متطلبات التكنولوجيا المالية اعتمادا على نوع معين من التكنولوجيا المالية واللوائح القضائية والتشريعية العاملة فيها. ومع ذلك، بالنسبة ل تتضمن بعض المتطلبات العامة للتكنولوجيا المالية عنصر الأمان، حيث يلزم على المنظمات التأكد من أن أنظمتها وبياناتها آمنة ومحمية من الوصول غير المصرح به والهجمات الإلكترونية وأنواع الاحتيال أو السرقة الأخرى، يتضمن ذلك تنفيذ بروتوكولات المصادقة والتشفير القوية، وأنظمة المراقبة للنشاط غير المعتاد، والامتثال لقواعد

حماية البيانات والخصوصية. أما فقد نظر إلى متطلبات التكنولوجيا المالية على أنها قدرة المنظمة على الامتثال لمجموعة من اللوائح، بما في ذلك مكافحة غسل الأموال (AML) ومتطلبات اعرف عميلك (KYC)، وقوانين حماية المستهلك، ولوائح التقارير المالية والإفصاح، وقد يؤدي عدم الامتثال لهذه اللوائح إلى فرض غرامات وإجراءات قانونية والإضرار بسمعة المنظمة. (درويش، 2024)

من جهة ، فقد أكد أن أحد أهم متطلبات Fintech هو أن تكون المنظمات المالية مبتكرة وقادرة على التكيف بسرعة مع ظروف السوق المتغيرة واحتياجات العملاء، وهذا يتطلب ثقافة الابتكار وخفة الحركة، فضلاً عن الاستعداد لتحمل المخاطر وتجربة التقنيات الجديدة ونماذج الأعمال. وافق على هذه الفكرة مضيفاً أن التعاون أيضاً من متطلبات Fintech، حيث يجب أن تكون المنظمات المالية متعاونة مع أصحاب المصلحة الآخرين في النظام البيئي المالي بما في ذلك البنوك والهيئات التنظيمية وشركات التكنولوجيا المالية الأخرى حيث يمكن أن يساعد هذا التعاون في تعزيز الابتكار وتعزيز قابلية التشغيل البيئي وضمان دمج خدمات التكنولوجيا المالية في النظام المالي الأوسع بطريقة سلسة وآمنة. (حيمر، 2024)

بالإضافة إلى ذلك، فإن من متطلبات Fintech على مستوى المنظمات المالية هو أن تكون قادرة على التركيز على تقديم قيمة لعملائها، سواء من خلال انخفاض التكاليف أو زيادة الراحة أو تحسين النتائج المالية، وهذا يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجات العملاء وتفضيلاته، فضلاً عن الالتزام بتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة تلبى تلك الاحتياجات بشكل عام، تعكس متطلبات التكنولوجيا المالية الحاجة إلى تدابير أمنية وامتثال قوية، فضلاً عن ثقافة الابتكار والتعاون والتركيز على العملاء من خلال تلبية هذه المتطلبات، يمكن لشركات التكنولوجيا المالية المساعدة في تحويل الصناعة المالية وتقديم قيمة أكبر للعملاء وأصحاب المصلحة. (عبو، 2023)

من جهة فقد أكدوا أن متطلبات تطبيق Fintech على المنظمات المالية تشمل ثلاثة سياقات إجمالية مهمة شملت السياق التكنولوجي، السياق التنظيمي والسياسي البيئي بيئة الأعمال. هذه السياقات مستقاة من والتي بالعادة يشار Technology, Organization, and Environment Theory نظرية اليها بالاختصار (TOE) في القطاع المصرفي. ونظرية TOE هي نظرية إطار نظري تستخدم لتحليل تأثير

التكنولوجيا على المنظمات. ويعتبر نموذج TOE وثيق الصلة بالقطاع المصرفي حيث يمكن أن يساعد في فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على البنوك وكيف يمكنها التكيف مع هذه التغيرات. (بلخماس، 2023)

إن توظيف هذه النظرية في القطاع المصرفي يشير إلى دراسة كيفية قيام البنوك بتبني وتنفيذ تقنيات جديدة مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول كما تقترح النظرية فكرة أن والمدفوعات الرقمية اعتماد وتنفيذ هذه التقنيات تتأثر بعوامل مثل خصائص التقنية نفسها (سهولة استخدامها، الأمان)، البيئة التنافسية التي يعمل فيها البنك (وجود البنوك التي تقدم خدمات مماثلة)، والثقافة التنظيمية وهيكل البنك (استعداده لتبني تقنيات جديدة، وتوافر الموارد). (مشاعلي، 2023)

بشكل عام، فقد تم تبني مفهوم التكنولوجيا المالية في المنظمات المالية والبنوك بالرجوع إلى السياقات المختلفة لنظرية TOE والتي شملت:

السياق التكنولوجي Technology Context

يشير السياق التكنولوجي إلى طبيعة التقنيات والبنية التحتية التكنولوجية التي يلزم أن تكون موجودة في المنظمات من أجل تسهيل دخولها إلى عالم Fintech بدون مشاكل وبضمان مستوى عالي من الإتقان والابتكار. تعددت الدراسات التي تناولت السياق التكنولوجي كأحد متطلبات Fintech إلا أن مجملها كان مهتماً بتواجد مجموعة من العوامل والخصائص مثل قابلية التوسع الموثوقية الرقابة، الأمان وتحليلات البيانات على مستوى آخر. (درويش، 2024)

فقد نظر كل من إلى السياق التكنولوجي من خلال توفر مجموعة أخرى من الأبعاد والتي تشمل: (مصباح، 2024)

4.1.2 الفوائد المتحققة من تبني التكنولوجيا المالية Benefits of Fintech

وتشير إلى الفوائد التي تطمح المنظمة المالية للوصول إليها من خلال تبني Fintech في نشاطاتها المالية اليومية. هذه الفوائد المطمح لها قد تكون الرغبة في تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم خدمات

أكثر تخصيصاً وملاءمة وسهولة الوصول لعملائها أو من الممكن أن تتعلق هذه الفوائد بزيادة الكفاءة وتوفير التكاليف بالاعتماد على أتمتة العديد من العمليات البنكية. من جهة أخرى قد

تكون الفوائد المبتغاة من Fintech هي تحقيق إدارة محسنة للمخاطر من خلال توفير بيانات وتحليلات في الوقت الفعلي مما يتيح اتخاذ قرارات أسرع وأكثر استنارة. (عسران، 2024)

وعلى مستوى آخر قد تطمح المنظمة المالية الى تبني Fintech من أجل تحقيق مصادر جديدة للإيرادات من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة مثل الإقراض الرقمي والاستشارات الآلية هذا بالإضافة الى تنوع عروضها والاستفادة من أسواق جديدة وبالتالي زيادة إيراداتها وربحيتها. كما أن أحد أهم الفوائد التي من الممكن أن تجنيها المنظمات المالية من Fintech هي تحسين الامتثال المنظمي من خلال الامتثال للمتطلبات التنظيمية بسهولة أكبر وكفاءة أكبر، مما يقلل من مخاطر الغرامات والإجراءات القانوني، يشمل ذلك الامتثال لـ AML و KYC، ولوائح حماية البيانات والخصوصية، ومتطلبات الإبلاغ المالي والإفصاح. (عبو، 2023)

5.1.2 التوافق مع طبيعة أعمال البنك Operations Compatibility with Bank

على مستوى المنظمات المالية والتكنولوجية، فإن التوافقية هي قدرة مكونات الأجهزة والبرامج المختلفة على العمل معاً بسلاسة وفعالية. وهي تناغم التقنيات المالية مع طبيعة عمل المنظمات ومدى السماح لها بالتواصل وتبادل المعلومات مما يمكن المستخدمين من أداء المهام المعقدة وتحقيق أهدافهم بشكل أكثر كفاءة. (عائشة، 2024)

أما عن التوافقية على مستوى Fintech، فإنها تتطلب مهم من المتطلبات التكنولوجية لتبني Fintech، حيث أنه ومن أجل ضمان التوافقية، يلزم من المنظمات المالية التي تطمح لتوظيف Fintech في معاملاتها أن تكون قادرة على الاندماج مع الأنظمة الداخلية والأنظمة الأساسية الأخرى في النظام البيئي المالي، بما في ذلك شبكة البنوك وشبكات الدفع وشركات التكنولوجيا

المالية الأخرى، وهذا يتطلب الالتزام بالمعايير والبروتوكولات المشتركة، وكذلك تطوير واجهات برمجة التطبيقات وأدوات التكامل الأخرى. (حيمر، 2024)

سهولة التطبيق Ease of Application

سهولة التطبيق أمر في غاية الأهمية، وهو الذي حدد مدى استفادة المنظمة من التكنولوجيا المالية التي توظفها في أعمالها ونشاطاتها المختلفة تشير سهولة التطبيق أو الاستخدام إلى مستوى سهولة فهم تقنية أو خدمة تكنولوجيا مالية والوصول إليها واستخدامها، حتى بالنسبة للمستخدمين الذين قد لا يكونون على دراية بالمصطلحات أو العمليات المالية تسعى المنظمات إلى فهم تقنيات التكنولوجيا المالية وتبني منتجات وتقنيات بديهية وسهلة الاستخدام مع التركيز على تبسيط العمليات المالية المعقدة وجعلها في متناول جمهور أوسع من العملاء إن سهولة التطبيق بما يتعلق بالتكنولوجيا المالية يلزم أن تكون ذات تصميم بديهي مع وضع المستخدم في الاعتبار والتركيز على البساطة والوضوح وسهولة الاستخدام. بالإضافة إلى ضمان إمكانية الوصول، وإمكانية استخدامها من قبل الجميع بغض النظر عن مستوى خبرتهم الفنية أو معرفتهم المالية. كما أن سهولة التطبيق تشمل أن تكون التكنولوجيا المالية المتبنية ذات عمليات مبسطة ويتم عادة ذلك من خلال أتمتة مهام معينة، وتوفير نماذج مملوءة مسبقاً، وتقديم ملاحظات في الوقت الفعلي لمساعدة المستخدمين على إكمال العملية بسرعة وسهولة أكبر. (مشاعلي، 2023)

أحد عناصر سهولة التطبيق هو أن تكون تقنيات التكنولوجيا المالية مخصصة ومصممة وفقاً لاحتياجات وتفضيلات المستخدمين الفرديين مع التركيز على تقديم تجربة مخصصة، ويمكن أن يشمل ذلك تقديم توصيات مخصصة بناءً على بيانات المستخدم، وتقديم تنبيهات وإشعارات مخصصة، والسماح للمستخدمين بتخصيص إعداداتهم وتفضيلاتهم. (بلخماس، 2023)

إمكانية الملاحظة Observability

تشير إمكانية الملاحظة في السياق التكنولوجي إلى قدرة البنك أو المؤسسة المصرفية - من خلال التقنيات المتبنية على إدراك وملاحظة فوائد تبني التكنولوجيا المالية واكتساب نظرة ثاقبة على أداء وصحة أنظمة التكنولوجيا والبنية التحتية للبنك. إمكانية الملاحظة تتضمن العديد من الفوائد التي من شأنها تسهيل العمليات الداخلية في البنوك في العديد من المجالات منها: (بولحبال، 2024)

- مراقبة النظام

على اعتبار أنه أحد فوائد توظيف التكنولوجيا المالية حيث أنه يقدم فرص المراقبة في الوقت الفعلي للأنظمة والتطبيقات والشبكات الهامة داخل البنك. يتضمن جمع وتحليل البيانات حول أداء النظام وأوقات الاستجابة واستخدام الموارد والمقاييس الرئيسية الأخرى. (بلخماس، 2023)

- كشف الحوادث وحلها

من خلال مراقبة النظام، تساعد التكنولوجيا المالية على الكشف عن الحوادث والشذوذ ومراقبة السجلات والمقاييس وتحديد الانحرافات عن السلوك الطبيعي والاستجابة بسرعة للمشكلات المحتملة. (حيمر، 2024)

- المراقبة الأمنية

من فوائد التكنولوجيا المالية على البنوك والشركاء هو أنها تتميز المراقبة دوراً مهماً في مراقبة واكتشاف التهديدات الأمنية داخل البيئة التكنولوجية للبنك، من خلال تحليل السجلات وحركة مرور الشبكة وسلوك النظام، يمكن للبنوك تحديد الانتهاكات الأمنية المحتملة أو محاولات الوصول غير المصرح بها أو الأنشطة المشبوهة. (مصباح، 2024)

- الامتثال والتدقيق

تساعد المراقبة البنوك في تلبية متطلبات الامتثال التنظيمي وتسهيل عمليات التدقيق من خلال التقاط البيانات ذات الصلة وتحليلها، يمكن للبنوك إثبات التزامها بمعايير الأمان ولوائح خصوصية البيانات والإرشادات التشغيلية. (درويش، 2024)

- التحسين المستمر

تعزز الملاحظة ثقافة التحسين المستمر في العمليات التكنولوجية للبنك من خلال تحليل بيانات الأداء وتحديد الأنماط وإجراء تحليل السبب الجذري، يمكن للبنوك الكشف عن فرص التحسين وتنفيذ التحسينات المتكررة. (بلخماس، 2023)

السياق التنظيمي Organizational

عرف السياق التنظيمي على أنه البيئة التي تتم فيها الأنشطة التنظيمية والتي تؤثر على السلوك والأداء التنظيمي. يشمل العوامل الداخلية والخارجية للمنظمة. أما فقد نظر إليه على أنه مجموعة العوامل المادية والاجتماعية التي تؤثر أو تقيد الأنشطة التنظيمية تشير العوامل المادية إلى الموقع والمرافق والمعدات. تشمل العوامل الاجتماعية الثقافة التنظيمية والسياسات والإجراءات والقيم والعلاقات بشكل عام، يورد أن السياق التنظيمي يشمل السمات الداخلية مثل الهيكل والاستراتيجية والعمليات والسياسات بالإضافة إلى السمات الخارجية مثل العملاء والمنافسة وظروف السوق والبيئة التنظيمية. بالإضافة الى ذلك، فإن العوامل والمواقف التي تؤثر على كيفية تنفيذ الأنشطة داخل المنظمة يمكن النظر لها على أنها جزء من السياق التنظيمي مثل الثقافة وهياكل السلطة والخوافز / المثبطات وكذلك العوامل الخارجية مثل الأسواق والقوى التنافسية والتقنيات والأعراف الاجتماعية. (عبو، 2023)

حسب ما أورد كل من فإن السياق التنظيمي يشمل دعم الإدارة العليا، التوجه الريادي، التوجه نحو استخدام التكنولوجيات الحديثة كما يلي: (عائشة، 2024)

دعم الادارة العليا Top management support

يشير الى أن دعم الإدارة العليا له دور كبير في التحكم في تأثير التكنولوجيا المالية على الأداء المنظمي للبنوك والمؤسسات المالية. حيث أن الإدارة هي التي تضع الرؤية الاستراتيجية، وهي التي تحاول أنطورها وتحسنها، ويتم ذلك من خلال النظر الى التكنولوجيا المالية كفرصة وليست تهديدا ونشر هذه الفكرة كنقطة مهمة في البيئة الداخلية للمنظمة. (عسران، 2024)

إضافة الى ذلك، فإن الإدارة العليا يلزم أن تكون على فهم ووعي بالتأثير المحتمل للتكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية وتحديد المجالات التي يمكن أن تعزز فيها Fintech عمليات البنك وتجربة العملاء بشكل استباقي. أما فقد أكد أن دعم الإدارة يتمثل في تعزيز الابتكار والقدرة على التكيف، حيث تقوم المنظمة بتشجيع الموظفين على التفكير بشكل خلاق، واستكشاف تقنيات جديدة، والانفتاح على التغيير. كما تقوم الإدارة بتخصيص موارد للبحث والتطوير للبقاء على اطلاع دائم بأحدث اتجاهات التكنولوجيا المالية وتحديد فرص التنفيذ. من ناحية أخرى، فقد قدم دور دعم الإدارة في تحسين مخرجات التكنولوجيا المالية ضمن الأداء المنظمي من خلال التركيز على التعاون وشراكات وتعاون مع شركات Fintech الناشئة.

قد يشمل ذلك الاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية الواعدة أو الاستحواذ عليها، أو إنشاء برامج تسريع، أو إنشاء مختبرات ابتكار داخل البنك لاحتضان حلول التكنولوجيا المالية الجديدة وتطويرها. يمكن أن يوفر التعاون مع شركات Fintech الناشئة الوصول إلى التقنيات المتطورة ومساعدة البنوك على الحفاظ على قدرتها التنافسية في المشهد الرقمي. من ناحية أخرى، تقوم الإدارة التي تدعم التكنولوجيا المالية بالسعي دوماً لاكتساب المواهب ذات الخبرة في مجال التكنولوجيا المالية والخدمات المصرفية الرقمية والاحتفاظ بها. قد يشمل ذلك تعيين محترفين لديهم خلفية في التكنولوجيا، وتحليلات البيانات، والأمن السيبراني وتصميم تجربة المستخدم. (حيمر، 2024)

التوجه الريادي Entrepreneurial Orientation

يشير إلى أنه عندما يكون هناك توجه ريادي لدى المنظمة، فإنها تكون قادرة على التعرف على الفرص التي تقدمها التكنولوجيا المالية وتوظيفه بما فيه مصلحة المنظمة، إضافة إلى ذلك فإن التوجه الريادي يضمن للمنظمة إمكانية مراقبة السوق باستمرار، والبقاء على اطلاع دائم بالتقنيات الناشئة، وتحديد الثغرات أو أوجه القصور في مشهد الخدمات المالية من خلال التعرف على فرص تطوير منتجات وخدمات ونماذج أعمال مبتكرة. من ناحية أخرى، فإن التوجه الريادي يعزز الرغبة في تحمل المخاطر ودخول أسواق غير مستكشفة، يتم ذلك عادة من خلال إنشاء شركات وتعاونات وعمليات استحواذ جديدة لتعزيز القدرات التكنولوجية. من جهة أخرى، فإن التوجه الريادي يتطلب أن تقوم المنظمة بتخصيص الموارد من أجل دعم المبادرات التكنولوجية مثل الموارد المالية والبنية التحتية والحلول التكنولوجية المختلفة. (مشاعلي، 2023)

التوجه نحو التكنولوجيات الحديثة Technological Orientation

يشير أنه يمكن أن يتأثر اعتماد التكنولوجيا المالية في البنوك بشكل كبير بتوجهها التكنولوجي، حيث تظهر البنوك التي تعطي الأولوية للتكنولوجيا العديد من الطرق التي يؤثر بها هذا التوجه على تبنيها للتكنولوجيا المالية أولاً، تميل البنوك ذات التركيز القوي على التكنولوجيا إلى امتلاك بنية تحتية وقدرات قوية لتكنولوجيا المعلومات، مما يوفر أساساً متيناً لدمج وتنفيذ حلول التكنولوجيا المالية. ثانياً، غالباً ما تكون البنوك الموجهة نحو التكنولوجيا أكثر مرونة وانفتاحاً على الابتكار، مما يعزز بيئة تشجع التعاون مع

الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والاستثمار في التقنيات الناشئة بالإضافة الى ما أورده، تعطي البنوك الأولوية لتعزيز تجربة العملاء من خلال اعتماد حلول التكنولوجيا المالية التي تركز على العملاء والتي تقدم تجارب مصرفية مخصصة ومريحة. بالإضافة إلى ذلك، تدرك البنوك ذات التوجه التكنولوجي إمكانات التكنولوجيا المالية في تحسين العمليات وخفض التكاليف وتحسين الكفاءة. علاوة على ذلك، فإن هذه البنوك مجهزة للتغلب على التحديات التنظيمية المرتبطة بابتكارات التكنولوجيا المالية بسبب البنية التحتية الحالية للامتثال والخبرة. كما وتتيح خبراتهم الفنية وقدراتهم التكاملية التكامل السلس لحلول التكنولوجيا المالية مع بنيتهم التحتية الحالية من خلال الشراكات والتعاون بشكل عام، يخلق التوجه التكنولوجي القوي في البنوك بيئة مواتية للاعتماد الفعال للتكنولوجيا المالية، ودفع التحول الرقمي والحفاظ على القدرة التنافسية في المشهد المالي المتطور. (عبو، 2023)

السياق البيئي (بيئة الأعمال) Environmental Context

يرى أن السياق البيئي هو حالة البيئة المحيطة بجهاز أو نظام. يتضمن عوامل مثل الموقع والانصال بالشبكة والقرب من الأجهزة / الأشخاص الآخرين واستخدام التطبيق / العملية ومستوى الضوضاء وظروف الإضاءة وما إلى ذلك، تستخدم المستشعرات لجمع بيانات السياق البيئي التي يتم استخدامها بعد ذلك بواسطة التطبيقات والأنظمة لتكييف سلوكهم بناء على السياق المحيط. على سبيل المثال، تعديل سطوع الشاشة بناء على ظروف الإضاءة أو الاتصال بجهاز قريب عبر البلوتوث بناء على بيانات الموقع والقرب يشمل السياق البيئي الضغوط التنافسية، الأطر والتشريعات القانونية، إضافة الى الدعم الحكومي كما يلي: (عائشة، 2024)

الضغوط التنافسية Competitive pressure

فقد أكدوا أن المشهد وفقاً ل التنافسي له تأثير كبير على اعتماد التكنولوجيا المالية في البنوك. (مصباح، 2024)

وحسب ما أكد ففي القطاع المالي الحالي تواجه البنوك منافسة متزايدة من المؤسسات المالية التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية الناشئة. أما فقد أورد أنه وللحفاظ على مكانتها في السوق وقدرتها

التنافسية تتجه البنوك إلى تبني حلول التكنولوجيا المالية. ومن خلال اعتماد التكنولوجيا المالية، يمكن للبنوك تحسين تجربة العملاء، وتبسيط العمليات، وتمييز نفسها عن منافسيها. أما فقد أكد أنه في سوق شديدة التنافسية، تدرك البنوك أهمية البقاء في طليعة التطورات التكنولوجية لتلبية توقعات ومتطلبات العملاء المتغيرة، ويزداد الضغط لابتكار حلول التكنولوجيا المالية والاستفادة منها مع احتضان المنافسين لهذه التقنيات، والتي توفر لهم ميزة تنافسية. ونتيجة لذلك، تعمل البيئة التنافسية كمحفز للبنوك لاعتماد التكنولوجيا المالية، مما يجبرها على استكشاف وتنفيذ الحلول المبتكرة التي توفر فوائد استراتيجية وتضمن استمرار ملاءمتها في الصناعة المالية الديناميكية. (عسران، 2024)

الاطر والتشريعات القانونية Legal and Legislative Laws

ناقش أنه يمكن أن يتأثر اعتماد البنوك للتكنولوجيا المالية بشكل كبير بالاطر القانونية والتشريعات، حيث تلعب البيئة التنظيمية دوراً مهماً في تشكيل الفرص والتحديات التي تواجهها البنوك عند تبني حلول التكنولوجيا المالية وتنفيذها. حسب ما أورد فإن الأطر القانونية والتشريعات تحدد المبادئ التوجيهية والمتطلبات التي يجب على البنوك اتباعها عند اعتماد التكنولوجيا المالية، كما وتضمن هذه اللوائح حماية بيانات العملاء والحفاظ على الاستقرار المالي ومنع الأنشطة الاحتيالية. بالتالي، يرى أنه يجب أن تتعامل البنوك مع الالتزامات القانونية المختلفة مثل قوانين حماية البيانات، وأنظمة مكافحة غسل الأموال، وقوانين حماية المستهلك، من أجل الامتثال والتخفيف من المخاطر المحتملة المرتبطة بتبني التكنولوجيا المالية. (درويش، 2024)

أما فقد أشار أنه يمكن للأطر القانونية أن تسهل أو تعرقل اعتماد التكنولوجيا المالية من قبل البنوك، حيث يمكن أن تخلق اللوائح المواتية التي تشجع الابتكار، وتوفر بيانات رمل لاختبار التقنيات الجديدة، وتعزز التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، بيئة مواتية لاعتماد التكنولوجيا المالية. وعلى العكس من ذلك، فإن اللوائح الصارمة وإجراءات الترخيص المعقدة وأعباء الامتثال يمكن أن تبطل عملية التبني وتثني البنوك عن تبني حلول التكنولوجيا المالية. (بولحبال، 2024)

أما فقد أشار أنه تؤثر الأطر القانونية أيضاً على الشراكات والتعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية غالباً ما تحتاج البنوك إلى الإبحار في المتطلبات التنظيمية عند الدخول في شراكات أو

الحصول على شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. يمكن أن تؤثر هذه الاعتبارات القانونية على استعداد البنوك للانخراط في مثل هذا التعاون وتؤثر على الوتيرة الإجمالية لاعتماد التكنولوجيا المالية الأطر القانونية والتشريعات لها تأثير مباشر على تبني البنوك للتكنولوجيا المالية. يجب على البنوك تقييم المتطلبات التنظيمية والامتثال لها بعناية، في حين أن اللوائح التنظيمية المواتية يمكن أن تشجع وتعجل اعتماد حلول التكنولوجيا المالية. إن تحقيق التوازن الصحيح بين الامتثال التنظيمي وتعزيز الابتكار أمر بالغ الأهمية بالنسبة للبنوك للاستفادة بشكل فعال من فوائد التكنولوجيا المالية بطريقة تتوافق مع القانون. (بلخماس، 2023)

الدعم الحكومي Government support

يشير الى أنه يلعب الدعم الحكومي دوراً حاسماً في التأثير على تبني البنوك للتكنولوجيا المالية، حيث أن هناك عدة طرق يمكن للحكومات من خلالها التأثير على تبني البنوك للتكنولوجيا المالية. يرى أنه يمكن إنشاء صناديق حماية تنظيمية والتي توفر بيئات خاضعة للرقابة للبنوك وشركات التكنولوجيا المالية لاختبار الحلول المبتكرة دون متطلبات الامتثال التنظيمي الكامل. هذا يشجع التجريب ويسرع عملية التبني. أما فقد أكد أنه يمكن للحكومات تقديم حوافز مالية مثل المنح أو الإعانات أو المزايا الضريبية للبنوك التي تتبنى وتستثمر بنشاط في التكنولوجيا المالية، حيث تساعد هذه الحوافز في تعويض التكاليف المرتبطة بتطبيق التقنيات الجديدة مما يجعل تبني التكنولوجيا المالية أكثر قابلية للتطبيق من الناحية المالية. بالإضافة إلى ذلك، ناقش أنه يمكن للحكومات تسهيل التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية من خلال الأحداث أو تحديات الابتكار، مما يعزز بيئة تعاونية تعزز تبني التكنولوجيا المالية. يمكن للحكومات أيضاً إنشاء سياسات وأنظمة داعمة تقلل الحواجز وتوفر الوضوح وتشجع البنوك على تبني حلول التكنولوجيا المالية. يعد الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، مثل تحسين الاتصال بالإنترنت والبنية التحتية للبيانات، طريقة أخرى يمكن للحكومات من خلالها دعم اعتماد التكنولوجيا المالية بالإضافة إلى إمكانية تعزيز برامج التعليم وتنمية المهارات لتعزيز القدرات الرقمية للمهنيين المصرفيين، مما يضمن امتلاكهم الخبرة اللازمة لتبني حلول التكنولوجيا المالية والاستفادة منها بشكل فعال. (عائشة، 2024)

المبحث الثاني: أداء البنوك

1.2.2 مفهوم الأداء

الأداء هو الاسم للجذر اللغوي "دأ" أو "دَيَّ" ويعني "فَعَلَ" أو "عَمِلَ"، وهو أي نشاط يقوم به الفرد أو المنظمة من أجل تحقيق نتائج محددة بكفاءة وفعالية. يعرف القاموس المحيط كلمة "الأداء" على أنها عمل أو فعل معين يتم بناء على أساس معرفة ومهارة وخبرة، ويؤدي إلى تحقيق هدف محدد بكفاءة وفعالية. (بن جارة، 2023)

ناقش أن الأداء المنظمي يشير إلى الآلية التي تقوم بها المنظمة بتحقيق أهدافها المحددة في الخطة الاستراتيجية وكيفية وصول المنظمة للكفاءة والفعالية. أما فقد عرف الأداء المنظمي على أنه إمكانية المنظمة تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية وحسب الموارد المتاحة أمامها، في حين عرفه على أنه وصول المنظمة إلى حالة من تحقيق الأهداف من خلال ارتفاع مستوى جودة الخدمات والمنتجات وتحسين مستوى التنافسية وزيادة الربحية. أما منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) فقد نظرت إلى الأداء على أنه النتائج التي تحققها المؤسسة في علاقتها مع جميع مجموعات الأصحاب المصلحة، بما في ذلك العملاء والمساهمين والموظفين والمجتمع، وذلك من خلال تحقيق الأهداف إلى أنه وعادة يشير بكفاءة وفاعلية ما يتم قياس الأداء من خلال النظر إلى إمكانية المنظمة تحقيق أهدافها، ويظهر القياس هنا على شكلين، الكمي والنوعي لجميع العمليات والأنشطة المنظمية التي تقوم بها المنظمة ضمن بيئتها الداخلية والخارجية. كما يشمل الأداء حسب مستوى الإنتاجية، الكفاءة، الابتكار والإبداع داخل المنظمة. من ناحية أخرى، فإن

الأداء قد يشير إلى الآلية التي تقوم بها المنظمة باستغلال مواردها على النحو الأمثل من أجل تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، وبالتالي الوصول إلى رضا وولاء العملاء بالشكل والطريقة المرغوبين. (طحاينة، 2024)

عرف أداء البنوك على أنه القدرة الموجودة لدى المؤسسة المصرفية لتحقيق الأهداف التنظيمية الموضوعية سابقاً وإمكانية توفير الخدمات والمنتجات المرغوبة من قبل العملاء بطريقة سلسلة وسهلة. (ساوس، 2022)

أما فقد نظر إلى مفهوم أداء البنوك على أنه قدرة البنك على إدارة الإيرادات التكاليف، الأرباح المخاطر الكفاءة، والجودة بطريقة فعالة وقادرة على ضبط المؤشرات الحيوية للبنك من العديد من الجوانب تشمل الجوانب المالية والغير مالية. (بلدي، 2024)

عرف المفهوم على أنه كيفية استغلال البنوك للموارد المتاحة بكفاءة والتي من خلالها يتم تحقيق الأهداف، أما فقد عرفه على أنه إدارة المخاطر المصرفية بشكل فاعل وناجح وتحقيق المستوى المرغوب من الأداء المالي بالنظر إلى العوائد، الأرباح والخسائر أضاف إلى التعريف أن أنه يتم الحكم على أداء البنوك من خلال النظر إلى مستوى الخدمات البنكية وآلية تحسينها بطريقة تحقق رضا العميل وولاءه. أما منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) فقد عرفت الأداء البنكي، أو أداء المنظمة المصرفية على أنه "النتائج التي تحققها المؤسسة المصرفية في علاقتها مع جميع مجموعات الأصحاب المصلحة، بما في ذلك العملاء والمساهمين والموظفين والمجتمع، وذلك من خلال تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية". (مخوخ، 2022)

2.2.2 أبعاد أداء البنوك Dimensions of Bank Performance

يفترض أن أداء البنوك والأبعاد التي يتم من خلالها قياس أداء البنوك تختلف باختلاف السياق المقاييس، المتغيرات، بالإضافة إلى حجم البنك، ومميزات البنك مقارنة بالبنوك الأخرى. ومع ذلك، فإن قياس أداء يتم من خلال مجموعة من الأبعاد الشائعة والمتعارف عليها وتشمل الأداء المالي حسب ما أكد والأداء المالي هنا هو المؤشرات المالية المتعلقة بمدى ربحية البنك مثل العائد على الأصول ROA والعائد على

حقوق الملكية ROE بالإضافة إلى صافي هامش الفائدة NIM، كما ويشير بعد الأداء المالي إلى قدرة البنك على إدارة التكاليف، واستخدام الأصول والموارد بطريقة فعالة. (بو معيزة، 2022)

من ناحية فقد نظر إلى الأداء المالي بوجود بعد جودة الأصول والذي يقيس أداء البنك من خلال محفظة القروض NPL ومعدلات الخصم والخسائر. ومن ضمن أبعاد أداء البنوك مستوى إدارة المخاطر بالنسبة ل وقدرة البنك على تقييم وإدارة المخاطر الممكنة مثل قياس نسبة رأس المال CAR ونسبة السيولة ومستوى المرونة في عمليات البنك. أما فقد تبني أبعاد إضافية إلى ما تم ذكره سابقاً شملت رضا العملاء والكفاءة التشغيلية، كما أن أداء البنوك من الممكن أن يقاس من خلال الاستثمارات المختلفة ومستوى الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية. (العزاوي، 2021)

في الدراسة الحالية، فقد تم تبني أبعاد أداء البنوك التي تم تداولها في دراستي كل من والتي شملت ما يلي: (مخوخ، 2022)

3.2.2 تخفيض تكاليف العمليات المالية Lower cost

إن بُعد خفض تكاليف العمليات المالية تعتبر أحد أهم الجوانب في قياس أداء البنوك، حيث أن هذا البعد يشير إلى إمكانية البنك وقدرته على تقليل النفقات وإدارتها والتي عادة ما تنتج عن العمليات والممارسات اليومية للبنوك. كما يعتبر جانب خفض تكاليف العمليات المالية أحد العوامل التي تساهم في تحسين ربحية البنك وكفاءته التشغيلية. يرتبط هذا البعد بأداء البنوك من خلال المعايير التالية: (قاسمي، 2021)

- نسبة التكلفة إلى الدخل أي قياس نسبة مصاريف التشغيل إلى إجمالي الدخل في البنك، وكلما كانت نسبة مصاريف التشغيل منخفضة كانت دلالة على أن البنك يعمل بشكل أكثر كفاءة وفعالية في إدارة تكاليفه. (بلولة، 2024)

- طبيعة العمليات

أي مدى تكرار العمليات البنكية، ومدى تعقيدها أو تبسيطها، نسبة العمل اليدوي إلى العمل المأتمت ومستوى الأخطاء التي يتم تجنبها خلال النشاطات اليومية. (طحينة، 2024)

- التكنولوجيا الرقمية

أي مستوى الرقمنة المتبناة في ممارسات البنك اليومية ومدى اعتماد أصحاب القرار الى مخرجات التقنيات الرقمية في اتخاذ القرار. (بوعلاي، 2023)

- الشراكات

وهي مستوى الاستعانة بالمصادر الخارجية للعمليات المالية ونسبة الشراكات الاستراتيجية في البنك مع مزودي الخدمة الخارجيين. (بن جارة، 2023)

- إدارة المخاطر

وهي الممارسات والاستراتيجيات والأنشطة التي تتبعها البنوك من أجل تبني استراتيجية إدارة مخاطر فعالة في خفض التكلفة عن طريق تقليل الخسائر وتجنب الأخطاء المكلفة أو الاحتيال. (العزاوي، 2021)

4.2.2 تحسين كفاءة اجراء العمليات المالية

هذا البُعد يشير الى مستوى قدرة البنك على تحسين العمليات والأنظمة الموارد الداخلية الموجودة لديه، وإمكانية خفض التكاليف قدر الإمكان مع الاحتفاظ بمستوى عالي من نوعية النتائج هذا البعد يرتبط بأداء البنوك من خلال النظر الى السياقات التالية: (بو معيزة، 2022)

- نسبة التكلفة الى الدخل

أي النظر الى مصاريف التشغيل ومقارنتها مع إجمالي الدخل، حيث تشير نسبة التكلفة إلى الدخل المنخفضة إلى أن البنك يعمل بشكل أكثر كفاءة ويستخدم موارده بشكل فعال. (قاسمي، 2021)

- أتمتة العمليات

وهي أدوات تحسين كفاءة العمليات الداخلية في البنك من خلال تبني التقنيات التكنولوجية والحلول الرقمية، إضافة الى انخفاض مستوى التدخل البشري وتقليل الأخطاء. (بلولة، 2024)

- المعالجة المباشرة

ويشار لها بـ STP Straight Through Processing أي انعدام الحاجة لإدخال البيانات بالطريقة اليدوية وبالتالي تقليل الوقت المطلوب والمخاطر المحتملة من الإدخال اليدوي. (بوعلاي، 2023)

- القنوات المصرفية الرقمية

وهي المنصات الإلكترونية التي تقدم خدمات مصرفية من خلال الانترنت مثل الموقع الإلكتروني تطبيقات الهواتف الذكية والخدمات الذاتية. (بلدي، 2024)

- إدارة المخاطر والامتثال

وهي الأطر الفعالة المتبناة من قبل البنك لتقليل احتمالية الاحتيال والأخطاء والاضطرابات التشغيلية المختلفة، هذا الأمر يقود الى مزيد من الامتثال التنظيمي وتعزيز سمعة المؤسسة المصرفية. (طحاينة، 2024)

- تحليلات البيانات الضخمة وذكاء الأعمال. (قاسيمي، 2021)

أي توظيف تقنيات تحليلات البيانات الضخمة وتقنيات ذكاء الأعمال من أجل اكتساب رؤى حول ماهية السوق وطبيعة رغبات العملاء وبالتالي صنع القرار المناسب. (بلولة، 2024)

التميز (التفرد) Excellence

التميز أو التفرد يمثل أحد أهم أبعاد أداء البنك، ويقوم هذا البعد على التفوق في تقديم خدمات ذات جودة عالية والراحة والسرعة والدقة، أي أنها خدمات مصممة لتلبية احتياجات العملاء، بالإضافة الى ذلك، فإن هذا البعد مبني على الابتكار من خلال تبني أحدث التقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، والتي لا تقدم فقد خدمات على مستوى الفرد، بل انها تخدم البنك من ناحية إدارة المخاطر من خلال الاعتماد على ضوابط قوية وامتثال عالي للوائح والتشريعات التي في النهاية تصب في مصلحة الفرد من جهة أخرى، فإن التميز او التفرد في أداء البنوك مبني على تقديم خدمات مصرفية مميزة وفريدة وغير متوفرة في أي مكان آخر لجذب العملاء المتخصصين. أي أن التميز في الأداء البنكي ما هو إلا تقديم أعلى معايير الجودة من

خلال الابتكار والتميز التشغيلي وإدارة المخاطر الأفضل في فئتها جنباً إلى جنب مع تقديم تجربة شخصية وحصرية تعزز من كفاءة وتميز الأداء المصرفي. (بو معيزة، 2022)

النمو Growth

النمو كأحد أبعاد الأداء المصرفي مبني على العديد من الجوانب المختلفة والتي تشمل نمو الودائع أي وجود زيادات مطردة في ودائع العملاء بمرور الوقت من خلال معدلات الودائع التنافسية والاستحواذ على حسابات جديدة بالإضافة الى نمو الودائع، فإن نمو القروض وقابليتها للتوسع على اساس سنوي مع جودة ائتمان عالية تشير الى نمو سليم في الاداء المصرفي. كذلك الأمر في حالة زيادة الدخل غير القائم على الفائدة من مصادر مثل معالجة المدفوعات، والخدمات المصرفية الاستثمارية، والتأمين بالإضافة الى زيادة الإيرادات لكل عميل من خلال البيع المتقاطع الأعمق للمنتجات القائمة على الرسوم للعملاء الحاليين. إن الأداء البنكي المميز والملحوظ مبني على مجالات أخرى للنمو تشمل التوسع الاستراتيجي من خلال عمليات الاندماج / الاستحواذ المستهدفة التي تسمح للبنك باكتساب حصته في السوق على المنافسة، بالإضافة الى النمو الدولي بدخول مناطق جغرافية دولية جديدة يستفيد من التجمعات العالمية للعملاء والمواهب والفرص. ونمو القناة الرقمية بزيادة في قاعدة مستخدمي الإنترنت / الهاتف المحمول والمعاملات من خلال منصات وشراكات مصرفية رقمية قوية. كما يشمل النمو نمو هامش الربح الفائدة الصافي ونمو الربح ويضمن النمو المستدام عبر هذه المقاييس الرئيسية أن تستفيد البنوك من الفرص، وتتفوق على أقرانها وتعظيم قيمة المساهمين على المدى الطويل. (ساوس، 2022)

5.2.2 العلاقة بين التكنولوجيا وأداء البنوك

يؤكد أن التكنولوجيا المالية أوجدت الكثير من الفرص من أجل تحسين أدائها، حيث مكنت التكنولوجيا المالية البنوك من تبسيط عملياتها على اعتبار زيادة قدرة البنوك على تقليل تكاليف التشغيل وتحسن تجربة العملاء. بالإضافة الى ذلك فقد مهدت التكنولوجيا المالية للبنوك الطريق من أجل تقديم

منتجات وخدمات جديدة تشمل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمحافظ الرقمية، والتي يمكن أن تساعد في جذب العملاء والاحتفاظ بهم. أما فقد ربط بين التكنولوجيا المالية وأداء البنوك من الناحية التنافسية، حيث أن قدرة البنك على تقديم خدمات فردية للأشخاص يزيد من تقديرهم لخدمات البنك وبالتالي تزيد من رضا وولاء العملاء الأمر الذي يقود الى تنافسية أعلى مقارنة بين البنوك بشكل عام، كانت البنوك التي تمكنت من دمج التكنولوجيا المالية بشكل فعال في عملياتها وعروضها تميل إلى الأداء بشكل أفضل من تلك التي لم تفعل ذلك. ومع ذلك، من المرجح أن يستمر تأثير التكنولوجيا المالية على أداء البنوك في التطور مع تقدم التكنولوجيا ودخول منافسين جدد إلى السوق. (العزاوي، 2021)

Mid-Ocean University

College of Management

Department of project management



The impact of financial technology on financial performance in commercial banks

Preparation:

Saeed Mohammed Al-Qahtani

241001330

Supervision:

Dr. Asmaa Abo Anzah

Dr. Angy Hassan Nashat

1446 – 2024